

معاً نبدأ أولى خطوات الألف ميل
سلسلة تنفيذية علمية ميسرة (11)

كيف تتحكم بعناد طفلك



المؤسسة البحرينية للتربية الخاصة
مؤسسة أهلية غير ربحية تأسست عام
٢٠٠٢ بهدف تقديم خدمات نوعية في
مجال التربية الخاصة ونشر الوعي.

17556613

38864638

bise2002

info@bised.org



المؤسسة البحرينية للتربية الخاصة
Bahrain Institute for Special Education



المؤسسة البحرينية للتربية الخاصة
Bahrain Institute for Special Education



يرفض القيام بها تدريجياً، وتعزيزه عليها حتى تصبح
عادة سلوكية.

- أسلوب التحايل وتحويل الانتباه: يقوم الوالدان بتحويل انتباه الطفل نحو شيء يحبه عندما يظهر عناده في لحظة أو موقفاً ما، وليس هذا ضعفاً، لكنه حماية من وصولنا إلى مرحلة العناد أمام أطفالنا؛ مثلاً: عندما يبدأ الطفل في إصدار أصوات مزعجة كالصراخ والاندننة، ويُطلب منه فعل شيء يحبه بشكل مباشر كالغناء بصوت منخفض أو تقليد بعض الأصوات.

- أسلوب الأمر الواحد: عند إصدار الأوامر والنواهي، يراعى أن يكون أمراً واحداً، واضحاً، حازماً، مفهوماً، معقولاً حتى يستطيع الطفل تنفيذه ولا يستنقل أداءه.

- أسلوب القصة: ألهم الطفل الربط بين سلوك الطاعة وشخصيات محببة إليه، من خلال حكاية قصص عن هذه الشخصيات تؤيد محاولات التزامهم بتنفيذ القوانين والتعليمات.



المقدمة

يمر الطفل في فترة نموه النفسي بمراحل عديدة، وحينما تظهر عليه في إحدى مراحل طفولته المبكرة علامات العناد غير المبالغ فيه، يساعد ذلك في بناء شخصيته، وتطور أنماط سلوكية إيجابية كالتمتع باستقلالية اتخاذ القرار، والاعتماد على الذات في مهام الرعاية الذاتية وهذا أمر طبيعي . ولكن عندما يستمر عناد الطفل ويتعلم من خلاله تحقيق مطالبه ورغباته غير المشروعة، ويصبح بالنسبة له سلوكاً غير سوي، وفي حالة تجاوز مسلكه إلى تحدٍ شديد لسلطة الوالدين يعطي مؤشراً لظاهرة مرضية تحتاج إلى تدخل من قبل مختص في شؤون تعديل السلوك. ونحن هنا نحاول أن نلقي الضوء على مشكلة العناد بالإجابة على تساؤلات العديد من الآباء والأمهات بخصوص كيفية التعامل الصحيح مع الطفل العنيد، ماذا أفعل حينما يبكي الطفل من أجل الحصول على لعبة ما؟ كيف أتجنب إصراره وتصميمه على البقاء في اللعب؟ كيف أتصرف حينما يرفض ابني المذاكرة والقيام بجل الواجبات؟ ما هو الحل السليم حينما يرفض ابني تناول الطعام؟ كيف أستطيع ترويض ولدي عندما يرفض الهدوء، كيف أقنع ابني أن ينام مبكراً ويستيقظ باكراً وغيرها الكثير من التساؤلات .

تعريف مشكلة العناد

هي ظاهرة لا يُنفذ فيها الطفل ما يُطلب منه ويُصرُّ على تصرف خاطئ وغير مرغوب فيه، نتيجة تصادم رغباته بأوامر الكبار ونواهيهم، ويتميز بالإصرار وعدم التراجع حتى في حال الإكراه.

أشكال العناد

- **نمط المقاومة السلبية:** حيث يتأخر الطفل في امتثاله للأوامر، ويلجأ للتذمر والشكوى من العبء الذي وقع عليه.
- **نمط التحدي الظاهر:** " لن أفعل ذلك " حيث يكون الطفل مستعداً لرفض أي شيء يُطلب منه.

- **نمط العصيان:** قيام الطفل بعمل عكس ما يُطلب منه تماماً، فمثلاً: عندما يُطلب منه أن يهدأ، يصرخ بصوت أعلى .
- **نمط مفتقد الوعي والإدراك:** وهو تصميم الطفل على الحصول على رغبته دون النظر إلى العواقب المترتبة عليها.
- **نمط العناد مع النفس:** محاولة الطفل أن يعاند نفسه ويعذبها، فمثلاً: عندما يغضب الطفل من أمه لموقف ما، يلجأ إلى رفض الطعام وهو جائع. (وهو يظن بفعله هذا أنه يُعاند الأم، ولكنه يعذب نفسه بالتصوُّر جوعاً).

أسباب العناد:

- **القسوة المفرطة:** إن إجبار الطفل في اتباع نظام معين من قبل الوالدين وتقييد سلوكه باستمرار، قد يؤدي إلى تمرد الطفل وعصيانه.
- **التساهل الزائد:** إن الإفراط في المحبة والحنان وتلبية جميع رغبات الطفل قد تجعله يتصور والديه خادمين له؛ فإذا ما واجه بعض القيود والموانع، فإنه يسعى جاهداً لمجابهتها وتحقيق رغباته بأية وسيلة.
- **الشعور بعدم الأمان:** عندما لا يشعر الطفل بالأمن والحب في محيطه الأسري، بسبب الخلافات بين الأبوين أو وفاة أحدهما أو انفصالهما، فأن ذلك يساعد على مسلك رفض السلطة وعدم طاعة الوالدين.
- **الاحتياجات الملحة وتأكيد الذات:** وقد يعبر الطفل عن حاجاته الضرورية في بعض المواقف بأسلوب العناد؛ كالطفل الذي يعاني من التعب الشديد يشعر بحاجة ملحة للاستراحة.
- **القدوة (النمذجة):** قد يلجأ الطفل إلى الإصرار على رأيه في مواقف معينة، متشبهاً بأبيه أو أمه عندما يصممان على أن يفعل (الطفل) شيئاً أو ينفذ أمراً ما، دون إقناعه بسبب تصرفهما.

النصائح التربوية للآباء لمواجهة مشكلة العناد عند الأطفال

- أن يسود جو الأسرة روح التعاون والود والاستقرار والهدوء النفسي فيما بينهم.
- الوضوح والثبات من قبل الوالدين في استجاباتهم اتجاه سلوك العناد، وتوضيح للطفل النتائج المترتبة على سلوكه.
- يفضل وضع قواعد وأنظمة إيجابية تنظم بها العلاقة بينك وبين الطفل داخل البيت وخارجه.
- اللجوء إلى دفاء المعاملة والمرونة مع الأبناء، واستخدام أسلوب الحوار الدافئ المقنع غير المؤجل عند ظهور موقف العناد.
- لا تطلق العبارات السلبية على الطفل مثل: أنت عنيد، أنت شيطان، أنت غبي، لأن ذلك يرسخ في ذهن الطفل ويزيد من عناده.
- عدم صياغة طلباتنا من الطفل بطريقة تشعره بأننا نتوقع منه الرفض.
- الحذر من سرعة الاستجابة لعناد الطفل بالموافقة لما يريد.
- محاولة إقلاع الآباء عن عنادهم لبعض أمام الأبناء، وضبط النفس قدر الإمكان حتى لا يقلدوهم.

الأساليب العلاجية

- **أسلوب التفاوض:** هو التفاوضي عن عناد الطفل الذي يظهر لأول مرة في موقف معين، والتظاهر أن الموضوع لا يستحق إعطاء الاهتمام، وعندها يعرف الطفل أن اتباع هذا الأسلوب (العناد) ليس ذو فائدة.
- **أسلوب التكليف:** يقوم الوالدان بتكليف الطفل ببعض الأعمال اليومية والروتينية التي يشعرون أن ابنهما أصبح